

# جامعة الجزائر

أنشئت جامعة الجزائر سنة ١٩٠٩ ( قانون ٣٠ ديسمبر ) بعد سلسلة من الخطوات التي كانت بدايتها قانون ٢٠ ديسمبر ١٨٧٩ الذي تولى إنشاء أربع مدارس مختصة بالطب، الصيدلة والعلوم والآداب والقانون . عرفت الجامعة في الفترة الاستعمارية تطورات نوعية وهيكلية وبعد الاستقلال واصلت الجامعة مهامها في التكوين وتخرج الإطارات التي كانت البلاد في حاجة إليها. وعرفت خلال هذه المرحلة أيضا العديد من التحولات التنظيمية والهيكلية وهي تشكل اليوم قطبا من أقطاب العلوم والمعرفة في الجزائر. وخلال فترة الاستعمار عرفت نشأة الجامعة المراحل التالية:

## مدرسة الطب:

هي اول مدرسة أنشئت منذ عام ١٨٣٣ م وكان يشرف على التدريس فيها أساتذة عسكريون وذلك في مستشفى مصطفى باشا في العاصمة.

وهناك مدرسة الآداب : لابد من الإشارة إلى أن الدروس الأولى في اللغة العربية والأدب العربي والشريعة تم الترخيص بتقديمها ابتداءً من عام ١٨٣٢ حيث سمح للمتخرج العسكري آنذاك تلقين دروس في العربية لصالح الموظفين والعسكريين. رغم أن مستوى تعليم اللغة كان آنذاك ابتدائياً، فقد شكلت هذه

■ الجامعة تشكل قطباً من أقطاب العلوم والمعرفة في الجزائر .

■ أكثر من أربعة عشر معهداً في جامعة الجزائر إضافة إلى سبع كليات .

الدروس النواة الأولى لمدرسة الآداب بالجزائر والتي تم تحويلها إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية بموجب القانون المؤرخ في ٣٠-١٢-١٩٠٩ . وقبل هذا التاريخ كان الاتجاه التاريخي يطغي على الاتجاه الأدبي و الفلسفي غير أن هذه المدرسة كانت من أبرز مدارس الاستشراق.

## مدرسة القانون:

تم الاهتمام بدروس القانون ابتداءً من عام ١٨٥٧ م، وذلك لاعتبارات تاريخية مرتبطة بالفترة الاستعمارية بسبب حاجة الإدارة الفرنسية إلى معرفة القوانين والنظم التي يخضع لها

تطوير الزراعة . ونظرا لنقص إمكانياتها فإنها كانت مضطرة للتعاون مع مدرسة الطب، وبموجب القانون المؤرخ في ٣٠-١٢-١٩٠٩ تم تحويلها إلى كلية للعلوم بالجزائر. وهناك أحد عشر معهداً على النحو التالي: معهد البيوتقني والبيومتري، ومعهد النظافة والطب لما وراء البحار المنشأ، ومعهد الأرصاد الجوية وفيزياء الكواكب ، ومعهد البحوث الصحراوية، ومعهد التعمير المنشأ ، ومعهد التربية البدنية والرياضية، والمعهد العالي للدراسات الإسلامية، ومعهد العلوم السياسية، ومعهد الدراسات الفلسفية، والمعهد الإثنولوجي، ومعهد الدراسات النووية، ومعهد التحضير للأعمال . من خلال هذا العرض السريع يتضح أن التعليم العالي في عهد الاستعمار كان قد سخر لخدمة السياسة و الأهداف الاستعمارية.

ومنذ الاستقلال سنة ١٩٦٢ إلى يومنا هذا تطورت الجامعة بوتيرة سريعة، لا سيما بعد إصلاح التعليم العالي الذي تم تبنيه سنة ١٩٧١ .

حيث تم إدراج الاختصاصات الأساسية، العلوم الدقيقة والتكنولوجيا، والعلوم الطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانية ، وتم إدخال إصلاح التعليم العالي والتعليم الإجباري للغة الوطنية في كل الاختصاصات وبداية التعريب الكامل لبعض الشعب من العلوم الاجتماعية والإنسانية بداية بالتاريخ والفلسفة فقبل أن يشمل كل العلوم الإنسانية.

وبرز اختصاص جامعة الجزائر في العلوم الاجتماعية والإنسانية وفي العلوم الطبية منذ سبتمبر ١٩٨٤ تم جمع المعاهد القديمة للعلوم الطبية و جراحة الأسنان والصيدلة في المعهد الوطني العالي للعلوم الطبية الذي أصبح مستقلا منذ تلك السنة.

وفي الفترة من ١٩٨٤ - ١٩٩٩ م تم تكريس نظام المعاهد حيث أصبحت الجامعة تشمل أربعة عشر معهداً هي: معهد العلوم القانونية والإدارية ( الحقوق ) . ومعهد العلوم الاقتصادية، ومعهد اللغات الأجنبية. ومعهد علم اللغة العربية. ومعهد علم الاجتماع. ومعهد علم النفس و علوم التربية. ومعهد الترجمة. ومعهد التاريخ. ومعهد الفلسفة. ومعهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية. ومعهد الاعلام والاتصال.

ومن العام ١٩٩٩ م إلى يومنا هذا أصبحت الجامعة منظمة حسب نظام الكليات وتتكون من سبع كليات ومعهدين حسب القائمة التالية : كلية الحقوق. وكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، وكلية العلوم السياسية والإعلام، وكلية الآداب و اللغات، وكلية العلوم الطبية، وكلية العلوم الإسلامية، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

إلى جانب معهدين هما: معهد التربية البدنية والرياضية. ومعهد الآثار.

المجتمع الجزائري . كانت في البداية مدرسة القانون مجرد ملحقة بالقصبة تشرف على برنامج الأهلية وتحضير الطلبة لامتحان البكالوريا وشهادة الكفاءة في الحقوق، وبموجب القانون المؤرخ في ٥-١٢-١٨٨٥ تم الترخيص لمدرسة الحقوق بالجزائر بإجراء الامتحانات اللسانس لطلابها بالجزائر وقد كانت هذه المدرسة تهتم بالقانون الإسلامي و القانون العرفي . وفي سنة ١٨٨٩ شرعت في إصدار شهادة في الدراسات التشريعية.

وبموجب القانون المؤرخ في ٣٠-١٢-١٩٠٩ تم تحويلها إلى كلية للحقوق وبقيت على هذا النمط إلى غاية عام ١٩٥٧ حيث تحولت إلى كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بالجزائر . واستمر الأمر إلى غاية ١٩٧١ حيث مع بداية تطبيق إصلاح التعليم العالي ثم تحويلها إلى معهد. وهناك مدرسة العلوم:

أنشئت هذه المدرسة عام ١٨٦٨ وتم الشروع في نشاطاتها البحثية ابتداء من عام ١٨٨٠، حيث تولت تدريس علوم الجيولوجيا والكيمياء وعلم النبات، ولعبت دورا بارزا في

